بدون ام عمرو يقبح ولا يمتنع كما سيجي ولهذا قبح هل زيدا ضربت
لان التقديم يستدعي حصول التصديق بنفس الفعل
فيكون هل لطلب حصول الحاصل وهو محال وانما لم يمتنع
لاحتمال ان يكون زيدا مفعول فعل محذوف او يكون التقديم
للاهتمام لا للتخصيص لكن ذلك خلاف الظاهر دون هل زيدا
ضربته فانه لا يقبح لجواز تقدير المفسر قبل زيدا اي هل
ضربت زيدا ضربته وجعل السكاكي قبح هل رجل عرف لذلك
اي لان التقديم يستدعي حصول التصديق بنفس الفعل
لما سبق من مذهبه من ان الاصل عرف رجل على ان
الرجل بدل من الضمير في عرف قدم للتخصيص ويلزمه اي
السكاكي ان لا يقبح هل زيد عرف لان تقديم المظهر المعرف
ليس للتخصيص عنده حتى يستدعي حصول التصديق
بنفس الفعل مع انه قبيح باجماع النحاة وفيه نظر لان
ما ذكره من اللزوم ممنوع لجواز ان يقبح لعلة اخرى وعلل غيره
اي غير السكاكي قبحها اي قبح هل رجل عرف وهل زيد
عرف بان هل بمعنى قد في الاصل واصله اهل وترك

الهمزة قبلها لكثرة وقوعها في الاستفهام فاقيمت هي مقام الهمزة
وقد تطفلت عليها في الاستفهام وقد من خواص الافعال فكذا
ما هي بمعناها وانما لم يقبح هل زيد قائم لانها اذا لم تر الفعل في حيزها
ذهلت عنه ونسيت بخلاف ما اذا راته فانها تذكرت
العهود وحنت الى الالف المالوف فلم ترض بافتراق
الاسم بينهما وهي اي هل تخصص المضارع بالاستقبال بحكم
الوضع كالسين وسوف فلا يصح هل تضرب زيدا وهو اخوك
اي ان يكون الضرب واقعا في الحال على ما يفهم عرفا من قوله
وهو اخوك كما يصح اتضرب زيدا وهو اخوك قصدا الى انكار
الفعل الواقع في الحال بمعنى انه لا ينبغي ان يكون ذلك لان هل
تخصص المضارع بالاستقبال فلا يصح لانكار الفعل الواقع
في الحال بخلاف الهمزة وقولنا اي ان يكون الضرب واقعا
في الحال ليعلم ان هذا الامتناع جار في كل ما يوجد فيه قرينة
تدل على ان المراد انكار الفعل الواقع في الحال سواء اعمل ذلك
المضارع في جملة حالية كقولك اتضرب زيدا وهو اخوك او لا
كقوله اتقولون على الله ما لا تعلمون وكقولك اتؤذي

Copyright © King Saud University